طمع الغواني في اسطار قامه • طمع الروافض في انتظار القائم •

وقال مهذب الدين بن الحمى يرثي ابنًا كان عنده ابن عاه

مات عليه في شهر ربيع

رب تيس بعينه فرعاني • وقليل في الناس غير مضيع •

ملكته يدي هلال ربيع • فاتاني سلخه بتقطيع •

واما خاتمة الكتاب ففي الزهد والورع وما اشبه ذلك

روى عن سهل بن سعد قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس

وفي حديث اخر قال عبد الله بن عمر اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي وقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل فكان عبد الله بن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المسا وخذ من صحتك لسقمك لمرضك ومن حياتك لموتك وقال بعضهم في المعنى •

اغتنم

اغتنم خمسة شبابا وبسرا • وفراغا وصحة وبقاء •

واحذرن خمسة مشيبا وعسرا • واشتغالا وعلة وفناء •

ومن النكت الغريبة قال ابو بكر بن ابي الدنيا حدثني الحرث بن محمد التيمي عن شيخ من شيوخ قريش قال مر الاسكندر ذو القرنين بمدينة خراب مكتوب على بابها قد ملكها سبعة من الملوك وبادوا جميعا فقال الاسكندر لمن فيها وهل بقي من نسل هولاء الملوك احد قالوا نعم بقي منهم رجل ياوي الى المقابر فقال الاسكندر علي به فلما مثل بين يديه قال له ما الذي الجاك الى لزوم المقابر فقال لي مدة طويلة اجتهد ان اعزل عظام الملوك من عظام عبيدهم فما قدرت على تمييز هذا من هذا قال فقال له الاسكندر هل لك ان تتبعني فاحيي لك شرف ابايك فقال ان لي شروطا ان قدرت عليها تبعتك فقال له الاسكندر وما هي قال حياة لا موت فيها وشباب ليس معه هرم وغنى لا فقر بعده وسرور دايم لا تغيير بمكروه فقال له الاسكندر ومن يقدر على ذلك قال فامض لشانك ودعني اطلب ذلك ممن يقدر عليه

Copyright © King Saud University